

تفسير سورة التين

هي سورة مكية عدد آياتها 8

(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ) أقسم **بالتين** والزيتون لما فيهما من المنافع وهما في الأرض المباركة فلسطين التي بعث فيها سيدنا عيسى عليه السلام

(وَطُورِ سِينِينَ) وأقسم بطور سيناء وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى فشرف هذا المكان بهذا التكليم

(وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) وأقسم بمكة مهبط الوحي وأرض محمد صلى الله عليه وسلم فيها مولده ومبعثه وقبلته فعيسى في أرض التين والزيتون وموسى في طور سيناء ومحمد في مكة

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) لقد خلقنا الإنسان في أحسن صورة.

(ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) ثم رددناه بالكفر إلى أهون من البهائم وجعلنا مأواه النار لما أشرك بالواحد القهار

(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) لكن من آمن وعمل صالحاً له أجر عظيم مع ثواب لا ينقطع وخير لا ينقضي

(فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الدِّينِ) ماذا يحملك - أيها الإنسان - على التكذيب بالبعث والحساب بعد وضوح الأدلة من الكتاب والسنة وقدرة الله عز وجل؟

(أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) أليس الله الذي جعل يوم الفصل للحكم بالعدل بأحكم الحاكمين فيما قضى وقدر

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (1) وَطُورِ سِينِينَ
(2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ
رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (5) إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ
غَيْرُ مَمْنُونٍ (6) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ
بِالدِّينِ (7) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ
الْحَاكِمِينَ (8)

صدق الله العظيم

تفسير سورة الشرح

سورة الشرح هي سورة مكية عدد آياتها 8

- (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) ألم نوسع لك يا محمد بنور النبوة والهدى صدرك؟
- (وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ) وحططنا عنك بذلك حملك والأعباء التي كانت عليك.
- (الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) الذي أثقل ظهرك وكان عبئاً عليك فغفرناه لك
- (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) وجعلنا ذكرك مرفوعاً في المنابر وعلى المنابر
- (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) فإن بعد العسر يسراً، وبعد الضيق فرجاً
- (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) والعسر عسر واحد واليسر يسران ولن يغلب عسر يسرين.
- (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ) فإذا فرغت من أمور الدنيا، فجد في العبادة والطاعة.
- (وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ) والى ربك وحده فارغب فيما عنده بسؤاله

بسم الله الرحمن الرحيم

- أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1)
- وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (2) الَّذِي
- أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ
- ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا
- (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) فَإِذَا
- فَرَغْتَ فَانصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ
- فَارْغَبْ (8)

صدق الله العظيم

تفسير سورة الضحى

سورة الضحى هي سورة مكية عدد آياتها 11

(وَالضُّحَى) أقسم بالضحى وصفائه وطلوعه على العالم بضيائه.

(وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى) وأقسم بالليل إذا سكن بهدوئه وخيم بظلامه.

(مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) ما أبغضك ربك - يا محمد - بعدما أحبك وما أبعدك بعد أن قربك.

(وَاللَّآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى) ولدار الآخرة في الفردوس الأعلى خير لك من دار الدنيا فهناك السرور والنعيم الدائم.

(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ووالله ليعطيك الله من أصناف النعيم ما يرضيك من قرة العين، وسرور النفس.

(أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى) أما وجدك يتيماً قبل النبوة فأواك ورعاك.

(وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى) ووجدك لا تدري ما الكتاب ولا

الإيمان فعلمك ما لم تكن تعلم.

(وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى) ووجدك فقيراً فرزقك وقنعك بما أعطاك من النعم المعنوية والمادية ما أغنى نفسك عن

الدنيا.

(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) فأما اليتيم فلا تسئ معاملته بل ارحم ضعفه فقد كنت أنت يتيماً فتذكر ذلك.

(وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) وأما السائل فلا تزجره بل أطعمه.

(وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) وأما بنعمة ربك التي سبغها عليك فتحدث بها.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2)
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (3) وَاللَّآخِرَةُ
خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى (4) وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (5) أَلَمْ يَجِدْكَ
يَتِيمًا فَآوَى (6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَى (7) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (8)
فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا
السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ
رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11)

صدق الله العظيم

تفسير سورة الليل

سورة الليل هي سورة مكية عدد آياتها 21

(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) أقسم بالليل إذا غطى العالم بسواده . (وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى) وأقسم بالنهار إذا جلى العالم بضيائه . (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) وأقسم بخلق الزوجين الذكر والأنثى . (إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى) إن عملكم مختلف ما بين مهتد وضال، وصالح وفاسد . (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى) فأما من بذل ماله واتقى ربه في بذله . (وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) وصدق بأن الله يثيبه على عمله . (فَسَنِيسِرُّهُ لِلْيُسْرَى) فسنوفقه لأيسر الأمور ونسهل له عمل الصالحات . (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى) وأما من أمسك ماله فبخل على نفسه بثواب ربه . (وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى) وكذب بثواب الأعمال يوم الحساب . (فَسَنِيسِرُّهُ لِلْعُسْرَى) فسنوليه ما تولى ونوجهه إلى الذي اختاره من سوء العمل فيسهل عليه الذنب . (وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى) ولا يحميه ماله من التردى في النار والوقوع في غضب الجبار فماله الذي يخل به لا يدافع عنه . (إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى) إن علينا أن نبين الهدى للناس بإنزال الكتب وإرسال الرسل . (وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةِ وَالْأُولَى) فالآخرة والأولى ملكنا وفي تصرفنا فليسألها الراغبون فيها فخير الدنيا وخير الآخرة لا يحصل إلا بإذننا . (فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْتَظِي) فحذرتكم نار جهنم فإنها تتوقد دائماً فلا تطاق . (لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى) لا يدخلها ويخلد فيها ويستحقها إلا الكافر الشقي . (الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى) الذي كذب بالخبر، وتولى عن الأمر . (وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى) وسيبعد عن النار وغضب الجبار التقى الورع . (الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى) الذي ينفق ماله في سبيل الله خوفاً من الذنوب . (وَمِمَّا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى) وليس لأحد من الناس عنده يد يريد أن يكافئه عليها ولا جميل يجب رده لفاعله بل لوجه الله وحده . (إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى) ولكنه أنفق ماله لرضى ربه وطلب الثواب . (وَلَسَوْفَ يَرْضَى) والله لنرضينه في جنات النعيم وجوار رب كريم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (2)
 وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى
 (4) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ
 بِالْحُسْنَى (6) فَسَنِيسِرُّهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ
 بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9)
 فَسَنِيسِرُّهُ لِلْعُسْرَى (10) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ
 إِذَا تَرَدَّى (11) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (12) وَإِنَّ لَنَا
 لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (13) فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْتَظِي
 (14) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (15) الَّذِي كَذَّبَ
 وَتَوَلَّى (16) وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى (17) الَّذِي
 يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَمِمَّا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ
 نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى
 (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21)

صدق الله العظيم

تفسير سورة الشمس

سورة الشمس هي سورة مكية عدد آياتها 15

(وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا
(وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا) وأقسم بالقمر المنير الذي يتلو الشمس بعد ما

تغرب.

(وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا) وأقسم بالنهار إذا جلى الشمس للكون
(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) وأقسم بالليل إذا غطى الشمس فأخفاها

وسترها.

(وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا) وأقسم بالسماء وبنائها المحكم، وسقفها
المرفوع.

(وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا) وأقسم بالأرض حيث بسطت كالفراش

(وَيَفْسِ وَمَا سَوَّاهَا) وأقسم بكل نفس خلقها الله في أحسن صورة

(فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) فبين لها طريق الحق والباطل

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) قد فاز من طهرها من الذنوب ونزهها عن العيوب

(وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) وقد خسر من أخفاها في الخطايا

(كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا) كذبت ثمود رسولها صالح بعدما جاوزت الحد

في العصيان.

(إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا) إذ قام شقي القبيلة وأعتاها وأضلها

(فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا) فقال لهم صالح: احذروا أن

تمسوا الناقة بسوء، أو تتعرضوا لشربها، فإنها آية من آيات الله

(فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا) فجدوا

رسالة الله وقتلوا ناقة الله فاستحقوا غضب الله وسوى العقوبة عليهم

فلم ينج أحد فعمهم بالعذاب

(وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا) والله لا يخاف عاقبة ما فعل بهم من عذاب فهو

قدير لا يغالبه أحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا

(2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا

يَغْشَاهَا (4) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5)

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا

(7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ

مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10)

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (11) إِذِ انبَعَثَ

أَشْقَاهَا (12) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ

اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا

فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (14)

وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (15)

صدق الله العظيم